



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا احب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجفِ
مَنْ زارَ قَبْرَكَ واسْتَشْفى لَدَيْكَ شُفي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُمْ
تُحْظُونَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلفِ
زوروا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجوى لَدِيهِ فَمَنْ
يَزُرُهُ بالقَبْرِ مَلهُوفاً لَدِيهِ كُفي
إِذا وَصَلَ فاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلَبِّياً وإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبْتِهِ
تَأْمَلِ البابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فِقِفِ
وَقُلْ سَلامٌ مِنَ اللَّهِ السَلامِ على
أهلِ السَلامِ وأهلِ العِلْمِ والشَرَفِ





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)

No.:
Date



ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ع / ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ١٧

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاولييات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م العدد (١٠)
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكونَ البحثُ خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكونَ هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث . بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلّة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُ بشرط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ اَلْاَسْاَبِيَّةِ اَلْاَجْتِمَاعِيَّةِ فَصْلِيَّةٌ تَصْدُرُ عَنْ دَائِرَةِ اَلْبَحْثِ وَالْاَسْاَبِيَّةِ فِي ذِي اَلْوَقْتِ اَلشَّيْبَانِي
محتوى العدد (١٠) شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٥ م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	واقع المرأة المسلمة بين المرجعية الدينية والعولمة مقارنة سوسيولوجية	م.د. فاطمة عبد الزهرة عبد الجليل	٨
٢	أثر اسلوب القصد المعاكس في خفض الاحباط الوجودي لدى طلبة الجامعة	أ.م.د. وفاء شاكر عبد الكريم	٢٤
٣	الحقوق والالتزامات في المنطقة الاقتصادية الخالصة في ظل اتفاقية الامم المتحدة ١٩٨٢	م.د. علي عبد مسلم صاحب م.م. رافع عبد الجبار نوشي	٤٢
٤	تقويم مستوى رضا العملاء عن خدمات بلدية الشعلة	م.د. سعد عبد اللطيف صالح	٧٢
٥	منهج أهل البيت (عليهم السلام) في الوسطية والاعتدال «دراسة في توازن قوى النفس الثلاث»	محمد شمال شراد أ.م.د. رافع محمد جواد	٨٤
٦	أسماء الفواكة والخضروات في لکنات أو ألحان مركز مدينة كركوك التركمانية	م.د. جاسم زين العابدين جاسم	٩٦
٧	الاستشراق الإعلامي المعاصر ودوره في تشكيل وعي الشباب إتجاه الهوية والدين: دراسة تاريخية	م.د. خضر صلاح مهدي	١١٨
٨	سيمبولوجيا الخطاب الشعري عند دعبل الخزاعي قراءة في الأساق الرمزية والسياسية	م.د. صلاح راهي إبراهيم	١٣٠
٩	دور نابليون بونابرت الأول العسكري في الثورة الفرنسية «١٧٦٩ - ١٧٩٧»	م.د. عماد كاطع خضير عباس	١٤٨
١٠	فاعلية نموذج TWA في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي	م.د. فراس زيون شلش	١٦٤
١١	واقع أصحاب الديانات الوضعية قبل الغزو المغولي لبعداد وموقفهم منه	م.د. حاتم خلف نجم	١٨٠
١٢	أثر استخدام الرحلات الميدانية في تدريس الجغرافية وترسيخ المعلومة لطلاب المرحلة المتوسطة	م.م. سناء بلاسم محمد رسن	١٩٤
١٣	ضغوط العمل وتأثيرها في الاداء الوظيفي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية»	م.م. اميرة حمود حسن م.م. نيراس عبد الحسن فيحان م.م. صفا محمد ساجد إبراهيم	٢١٠
١٤	قصص النساء والخلاص من الآخر في سرد العصور المتأخرة	م.م. أماني حبيب يحيى أ.د. ناجح سالم موسى	٢٢٨
١٥	الرصد الصوتي عند زكريا الأنصاري في كتابه أسنى المطالب في شرح روض الطالب «الابدال والاعلال أنموذجاً»	م.م. جنان سامي عبيد أ.د. عبد الله حميد حسين	٢٤٠
١٦	أثر استراتيجية النوافذ الأربع المتحركة المقترحة في تنمية نوايا السلوك البيئي لدى طالبات الصف الأول متوسط	م.م. سحى عبد الكاظم عبد العالي	٢٥٨
١٧	حماية المستهلك بين متطلبات السوق الحرة والضمانات القانونية في القانون المدني	م.م. صفاء عامر يوسف	٢٧٤
١٨	جدلية الموت والحياة في رواية واترفون	م.م. عهود جبار عبد الله	٢٩٤
١٩	التعليم في العصر العباسي، مؤسساته، ومناهجه، وأثره الحضاري	م.م. احمد عبد الكاظم محمد	٣١٨
٢٠	آيات الدفع في القرآن الكريم دراسة موضوعية	م.م. هند عامر فاضل	٣٢٨
٢١	Historical Impact of Modern Technology on Actors' Performance in English Theatre	researcher Hussein Mezher Jasim	٣٣٨
٢٢	الوصايا النبوية وأثرها في المجتمع الإسلامي	الباحثة: زهراء أحمد حسين	٣٦٨
٢٣	الاعلام وصناعة الراي العام حول النفط	الباحث: عدي علي صغير	٣٧٨
٢٤	دور شعبة التعليم عن بُعد في دعم التعليم الإلكتروني في مدارس تربية بغداد الكرخ الثالثة	الباحث: علي حسن هادي	٣٩٢
٢٥	دور المرأة في بناء الأسرة من خلال المنهج القرآني للسيدة الزهراء (عليها السلام) أنموذجاً	م.د. عمر زهير علي	٤٠٠
٢٦	العرف العشائري في الفقه الاسلامي (التزويج القسري إنموذجاً)	م.م. أسراء مهند كامل	٤١٢

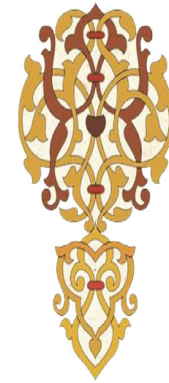
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

الوصايا النبوية وأثرها في المجتمع الإسلامي

الباحثة: زهراء أحمد حسين غفوري
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الانبياء .
أن في وصايا الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خير الدنيا والآخرة ثم أن ديننا قد تكفل بأيجاد كل الحلول
التي تواجه المسلم في مسيرته الدنيوية عبر هذه الوصايا سواء كانت في القرآن العظيم ام في السنه النبويه..
اما القرآن الكريم فلم يغفل الخطاب الالهي من ترسيخ الوصايا في نفوس الناس وتوضيح جميع صورها واشكالها
ومن بعد القرآن جاءت السنه النبويه وهي المصدر الثاني من مصادر الدين لتكون اما موضحة ومبينه و اما
مؤكده له واما منفردة عنه.

فالمتطلع لها يجد أن الوصايا قد غرست في النفوس قبل مجي الاسلام فكان قسم منها يحمل العدل والقسم الأكبر
منها يحمل الجور ثم جاء الاسلام فهذبها فجعلها منساقه لهذا الدين لا تحيد عنه .

وأن هذه الوصايا والوقوف عليها في زمننا اليوم لتعطي لنا الحل الامثل في الخروج من الهم والغم.

الكلمات المفتاحية: القرآن المريم، السنه النبويه، الوصايا.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

Abstract

All praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and may the best and most complete blessings and peace be upon our master Muhammad, the Seal of the Prophets.

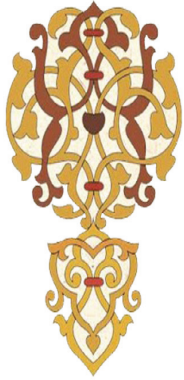
Indeed, the teachings of the beloved Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) contain the best of this world and the Hereafter. Furthermore, our religion has provided solutions to all the challenges a Muslim faces in his worldly life through these teachings, whether found in the Holy Quran or the Prophetic Sunnah. The Holy Quran did not neglect divine discourse in establishing commandments in people's hearts and clarifying all their forms and aspects. Following the Quran came the Prophetic Sunnah, the second source of religion, which either clarifies and explains it, confirms it, or stands independently from it.

Those who examine it will find that the commandments have been instilled in the hearts of the people

Before the advent of Islam, some people were inclined towards justice, while the majority were inclined towards injustice. Then Islam came and refined them, making them subservient to this religion and unwavering in their faith.

These precepts, and reflecting upon them in our time, offer us the ideal solution for escaping worry and sorrow

Keywords: The Quran, Mary, the Prophetic Sunnah, the Commandments.





أهمية الموضوع وبواعث اختياره

أن الكتابة في هذا الموضوع إنما هو من أجل معالجة امراض الأمة التي انتشرت في جسدها واصبحت تنخرها من كل صوب حتى اصبح المسلم اليوم بمشي وهو مقلد للغرب وغيرهم في كل صغيرة وكبيرة لذا وقع اختياري على الوصايا اموذجاً في اىصال الحق بأقرب طريق في اذهان المسلمين خاصة والناس عامة

المبحث الأول

الوصايا النبوية

المطلب الأول : تعريف الوصايا النبوية لغةً واصطلاحاً

المطلب الثاني : أهمية الوصايا النبوية وأثرها على إصلاح الفرد والمجتمع

المطلب الأول

تعريف الوصايا النبوية لغةً واصطلاحاً

إن الوصايا النبوية تُعدُّ جوهراً نيراً في تراث الإسلام، ومرجعيةً أخلاقيةً وعمليّةً تجسّد الحكمة الربانية التي أرادها الله تعالى لعباده في كل زمانٍ ومكان. فهي ليست مجرد توجيهاتٍ عابرة، بل هي منهجٌ متكاملٌ يجمع بين البناء الروحي، والتهذيب الأخلاقي، وتنظيم العلاقات الإنسانية، وتحقيق التوازن بين حاجات الدنيا وعبودية الآخرة. تستمد هذه الوصايا قدسيّتها من كونها صادرةً عن نبيٍّ موحىٍ إليه، يجسّدُ سلوكه وأقواله تطبيقاً للقرآن الكريم في واقع الحياة، فكانت وصاياه صلى الله عليه وسلم تبياناً للوحي، وشرحاً لمعانيه، وتفصيلاً لمجمله، وتأكيداً على مقاصد الشريعة السامية في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض. وقد شملت توجيهاته كلّ مناحي الوجود الإنساني، من العبادات القلبية التي تُصلح السريرة، إلى المعاملات اليومية التي تُقوّم السلوك، مروراً بآداب الطعام والشراب، والنظافة، والصحة، وحتى أدق التفاصيل التي تُعين الإنسان على عمارة الأرض بقلبٍ مُتّصلٍ بالسماء.

تتميز الوصايا النبوية بالشمولية والواقعية؛ فهي لا تُغفل طبيعة البشر وضعفهم، بل تتعامل معهم برحمةٍ ورفق، وتدعو إلى التيسير ورفع الحرج، مع الحفاظ على الثوابت الشرعية. كما أنّها تُربيّ المؤمن على مراقبة الله في السر والعلن، وتزرع فيه لُحْلُق المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه، فتجمع بين حقوق الله وحقوق العباد في تناغمٍ عجيب. ومن عظمة هذه الوصايا أنّها لم تكن حكراً على المسلمين فحسب، بل شملت الإنسانية جمعاء، بدعوتها إلى العدل، والإحسان، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار، وحُسن التعامل مع غير المسلمين، واحترام العهود والمواثيق.

إن التأمل في الوصايا النبوية يكشف عن رؤية عميقة لبناء الإنسان المُصلح، الذي يعبد ربّه بإخلاصٍ، ويُحسن إلى خلقه بصدقٍ، ويسعى لتحقيق الخير في كل خطوةٍ يخطوها. فهي نورٌ يهدي إلى الحق، وسفينةٌ تُنجز من الضلال، وصراطٌ مستقيمٌ يوصل إلى رضا الله والفوز بجنته. وما زالت هذه الوصايا، عبر القرون، مصدر إلهامٍ للمسلمين في مواجهة التحديات، وبناء الحضارة، وتربية الأجيال، لأنها ليست تاريخاً ماضياً، بل هي حاضرةٌ في كل زمانٍ، تشهد بأن الإسلام دينُ الفطرة، الذي يلامس حاجات الروح والجسد، ويُصلح الدنيا والآخرة.

أولاً : الوصايا النبوية في اللغة

(وصى): الواو والصاد والحرف المعتل أصل يدل على وصل شيء بشيء، ووصيت الشيء: وصلته (١) ، فالوصية مأخوذة من وصيت الشيء بالشيء "أوصيه" من باب وعد: إذا وصلته، فهو لازم متعد (٢).

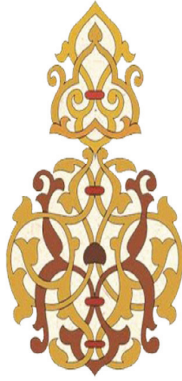
وسميت الوصية للميت وصية؛ لأن الميت لما أوصى بها وصل ما كان فيه من أمر حياته بما بعده من أمر مماته،





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

وسمى هذا التصرف وصية؛ لما فيه من وصل القرية الواقعة بعد الموت بالقربات المنجزة في الحياة (٣)، وتأتي

الوصية بمعنى العهد (٤)، أوصى الرجل، ووصاه عهد إليه (٥).

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (وص ي)، (٦ / ١١٦)، والصحاح للجوهري . (٣٧٥ ٧)

(٢) ينظر: المصباح المير لأحمد الفيومي المقرئ: تح: يوسف الشيخ، مادة (وصى)، ص (٣٤١) المكتبة العصرية.

(٣) ينظر: تذيب الأسماء واللغات لمحبي الدين النووي (١/١٤٨)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) ينظر: تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١/٣٤٤)، ط دار الفكر

(٥) لسان العرب لابن منظور (١٥ / ٣٩٤)، وينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي . (ص: ١٧٣١)

ثانياً: الوصايا النبوية في الاصطلاح

هي ما يكون للنصيحة (٦)، ويقع به الزجر عن المنهيات، والحث على المأمورات (٧).

والوصايا النبوية: هي الأمر المؤكد الذي يطلب من المأمور به المحافظة عليه (٨).

وقيل: هي كل ما تقدمه لغيرك لكي ينتفع به، سواء كان معلماً أو أديباً أو أخلاقاً أو مالاً (٩).

(٦) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي الهروي القاري (١٠ / ٢١) ط دار الفكر بيروت، ٢٠٠٢ م.

(٧) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٥/٣٥٥)، ط دار المعرفة، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني

(٣٧/٢١)، ط دار إحياء التراث العربي، والتحرير والتنوير لابن عاشور (٢/٢٠٢) ط الدار التونسية للنشر - تونس

(٨) المائة الثانية من وصايا الرسول ﷺ، لعبد الله العفيفي (١ / ٧)، وينظر: تفسير القرطبي (٧/١٣٤) دار الكتب المصرية.

(٩) ينظر: تفسير القرطبي (٢/٢٥٩)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧ / ٥١) .

المطلب الثاني:

أهمية الوصايا النبوية وأثرها على إصلاح الفرد والمجتمع:

الوصايا بطبيعتها لها أهمية عظيمة جداً؛ حيث إنها تدل على الأمر والطلب والتعاهد والنصح والإرشاد والحث

والقبول، وهذا يجعل لها طلبة عند النفوس، واهتماماً بها، وتجعل لها في العلوم شرفاً ومكانة؛ حيث جعلها الله

عز وجل دالة على أمر عظيم من أمور عبادته، وهو التقوى، وجعلها وصية لجميع الأمم الكتابية قاطبة، قال

تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (١٠)، ومما يدل على أهميتها أيضاً

أن لفظة الوصية ومشقاتها وردت في كتاب الله في اثنين وثلاثين موضعاً، كما أنها ارتبطت بنصح النبي وتوجيهه،

فتشرفت بمعاني وتشريعات وعظمة وقُدسية هذا الكلام العظيم والنبي ﷺ قد كان آية في فصاحة القول وسمو

البيان؛ لأنه أكثر الخلق تأثراً بكتاب الله وفصاحته (١١).

أولاً: أهمية الوصايا النبوية:

١- أنها شملت أمور الدين كلها فجاءت الوصايا النبوية لمباني الدين العظام وأساسياته ولفت الانتباه إلى

مكملات الأعمال وفضائلها، والتوجيه إلى ما ينفع الناس في دنياهم وأخراهم، وجاءت في بيان التوحيد والنهي

عن الشرك، والأمر بالصلاة والأخلاق والحقوق والواجبات (١٢)، بل أفرد الله تعالى آيات كثيرة في بيان أهمية

الوصية منها قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (١٣).

(١٠) سورة النساء: من الآية (١٣١) .

(١١) ينظر: مقدمات الكتب التي كتبت عن الوصايا، مثل: وصايا الرسول ﷺ، للشيخ عطية سالم الوصايا في الكتاب والسنة،

د. علي محمد فقيهي، وتخريج الوصايا من خبايا الزوايا للقنوجي، وطيبة النشر في مقاصد الوصايا العشر، د. سليم الهاللي، والمائة

الثانية من وصايا الرسول ﷺ، للعفيفي.

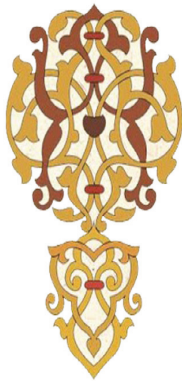
(١٢) ينظر: مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية (١/٥٨) دار الكتب العلمية - بيروت، والبيان في أقسام القرآن لابن القيم

الجوزية، تحقيق / عبد الله بن سالم البطاطي، إشراف / بكر بن عبد الله أبو زيد، ط دار عالم الفوائد، ص (٥٣)، وشرح الأربعين

النبوية، للشيخ عطية محمد سالم (٤ / ٦١) .

(١٣) سورة العصر: من الآية (٣) .

٢- أن من أهم أهداف الوصية هو النصح فالنبي قد بذل كل ما يملك، وقدم كل ما يستطيع في سبيل عز





هذه الأمة ومجدها، والنصح لها، ومن حرصه على أمته بذل النصيحة لهم، وبدل على ذلك أحاديث الشفاعة (١٤)، وأحاديث دعائه لأُمَّته (١٥) وغيرها (١٦) .

٣- أن في الوصية إكراما نوبياً للموصي: ففي حديث أبي هريرة حين استضافة الأنصاري لأحد الصحابة مع رسول الله ﷺ إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني (١٧).

٤- أن الوصية أبلغ وأدل على الاهتمام فكون النبي يخص شخصا بعينه، أو يقدم بين يدي كلامه بما يدل الصحابة - رضوان الله عليهم - والأمة جميعا، على أن هذا أمر له أهميته عنده، يجعل هذا الأمر مهما، محتاجا إلى الاهتمام به وتنفيذه (١٨).

٥- قوة الأثر الناشئ عن الوصية لاسيما وأن مفهوم الوصية شائع عند الناس الاهتمام به بصورة واسعة؛ لذلك فإنه يكون مؤثرا، ويتخذ أسلوبا قويا في النصح والإرشاد (١٩)، فكانت الاستجابة للنصيحة مباشرة وقوية، فقد كان أبو سعيد الخدري له، إذا إذا رأى الشباب قال: " مرحبا بوصية رسول الله ﷺ أوصانا رسول الله ﷺ أن توسع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث فإنكم خلوفنا، وأهل الحديث بعدنا (٢٠).

(١٤) من ذلك: فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع، فأقول يا رب أمي أمي فيقولها ثلاثا، ضمن حديث الشفاعة لأهل الموقف الذي أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء، ح (٣١٦٢) (٣/ ١٢١٥) ومسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ح (١٩٣) (١/١٨٠).

(١٥) من ذلك قوله ﷺ: واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، أخرجه الإمام أحمد في المسند ح (٢١٣٥٢) (٥/ ١٤٧)، وابن حبان في صحيحه، باب الحوض والشفاعة (١٤/٣٧٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١٦) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام، ح (٢٥٦٥) (٢/ ٩٦٨)

(١٧) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار، ح (٥٤٣٤) (٦/ ١١٦) .

(١٨) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٣/١٤٤) .

(١٩) ينظر: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي (٣/٧) .

(٢٠) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله ح (١٧٠٠) (٤/٢٦٤)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ح (٢٩) (١/٣٦) : وصححه الألباني في (السلسلة الصحيحة) [١/٥٠٣ رقم: ٢٨٠].

٦- أنها تدل على الخير (٢١)، وتنشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع المسلم، خاصة الألفاظ التي تدل على الاستمرار، وتكرار الوصية؛ لما يقتضيه عرف الناس من أن أحدا لا يوصي غيره بملازمة أمر إلا وهو يرى ذلك الأمر خليقا بالملازمة (٢٢).

٧- أن فيها روح المبادرة، والاستعداد للتلقي، والقبول، وبيئته السؤال وصيغته، كما أن طرح السؤال يعني أن هناك حاجة، فيكون فيه سدا لتلك الحاجة، لذلك قال النبي ﷺ: (ألا سألوها إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال) (٢٣)، وأحيانا تكون صيغة ترديد السؤال وترديد الجواب تدل على خطورة الأمر أو أهميته، كما في وصيته لترك الغضب (٢٤).

٨- أنها تدل عن شفقة ورأفة؛ لأنها تتضمن النصح، ومزيد من العناية (٢٥).

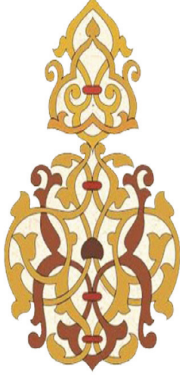
٩- أن الوصية تطلب من أهل العلم والفضل، وذلك لفعل الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - فإنهم طلبوها من النبي عليه الصلاة والسلام، بل حتى من لم يكن من خواص الصحابة، بل كان من عامتهم كان يطلب الوصية من النبي مباشرة (٢٦).

عاشرا: كثرة منافعها في الدنيا والآخرة: فالوصايا قد استوعبت كثيرا من منافع الدين والدنيا (٢٧)، فشملت جميع مجالات الإنسان، سواء كانت في أمر دنياه أو أخراه، ولكنها في أمر الآخرة أغلب (٢٨).

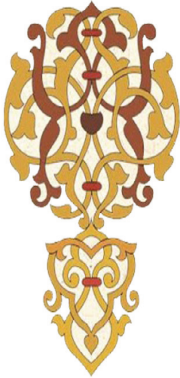
(٢١) ينظر: شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ (ص: ١٣٨) .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



(٢٢) ينظر: التحرير والتنوير محمد الطاهر بن عاشور (٣٠/٤٦٩).

(٢٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب في الجروح يتيمم، ح (٣٣٧) (١) (١٣٣)، وابن ماجه في في سننه، باب في الجروح تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه أن اغتسل، ح (٥٧٢) (١/١٨٩)، والإمام أحمد في المسند، ح (٣٠٥٧) (١) (٣٣٠)، قال الشيخ الألباني: حسن

(٢٤) ينظر: تعليقات تربوية على الأربعين النووية للشيخ عقيل الشمري، ص (٢٥).

(٢٥) ينظر: شرح الأربعين النووية (٦١/٤).

(٢٦) ينظر: تعليقات تربوية على الأربعين النووية، للشيخ عقيل الشمري (ص: ٢٥).

(٢٧) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٤/٢٠٥)، وتفسير السعدي (ص: ١٦٦).

(٢٨) ينظر: الوصايا النبوية للشيخ عطية سالم (ص: ٨).

ثانياً: أثر خصائص الوصايا النبوية على إصلاح الفرد والمجتمع

الوصايا النبوية من حيث خصائصها ومماثمتها وأثرها أمر لم يرد ذكره كثيراً في كتب أهل العلم، ومن ينظر إلى عظمة الفوائد التي أخرجت من النظر في معاني الوصايا النبوية، يرى أنه لا بد من جمع متفرق كلام أهل العلم حول خصائصها وأثرها، وبيان أهميتها، عسى أن يكون في ذلك زيادة صرف إليها، وإدانة للنظر في معانيها، وفتحاً للفهم حول توجيهاتها ومقاصدها ودلائلها، فمن خلال كتب أهل العلم - وإن لم يكن مقصودها ذكر أثر الوصايا النبوية بعينها - إلا أنه يمكن استخراج ما يلي:

أن الوصايا من أشد الأساليب تأثيراً؛ لأنها أشبه بالعهد الذي يؤخذ على الفرد أو الجماعة، فيكون لها وقع في النفس أشد من وقع الموعدة، لأن تأثير الموعدة على النفس وقتي، ربما يزول بانتهاء الموعدة أو نسيانها، والوصية غالباً تصدر من محب له في القلب مكانة، وقبول، مما يجعلها بعيدة النسيان (٢٩).

أن الوصايا النبوية تركز على أمور جوهرية لها علاقة بطبيعة الموصى، ومحملة الوقوع في المستقبل، وقد كان لوصايا النبي أثرها الواضح في نفوس وأحوال الموصين بها، ولذلك من نتائج تأثير الوصايا النبوية، ما يلي: الإلتزام بما وامتثال أمر رسول الله، وهذا أصلاً أصيلاً، وطريقاً للصحابة الكرام رضوان الله عليهم، مثل قول أبي هريرة له: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت (٣٠).

سرعة التنفيذ مع الاهتمام به مثال عن أبي أمامة أن النبي ﷺ أعطى أبا ذر غلاماً وقال: «استوص به معروفاً»، فأعتقه، فقال له النبي ما فعل الغلام، قال: يا رسول الله أمرتني أن أستوصى به معروفاً فأعتقته (٣١).

(٢٩) ينظر المفردات، للراغب ص (٦٢)، وأساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، زياد العاني (ص ٢٧٤).

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى في الحضر، ح (١١٧٨). (٤/٤٧٤).

(٣١) أخرجه أحمد في المسند، ح (٢٢٨١٠) (٤٨/٢٦٠)، والبخاري في (الأدب المفرد) (باب العفو عن الخادم)، ح (١٦٣) (ص: ٦٨) والطبراني في (المعجم الكبير) ح (٨٠٥٧) (٨/٢٧٥)، ح (٨١٠٠) (٨/٢٨٤)، والبيهقي في (شعب الإيمان)، ح (٢٦٧٥) (٦/٣١٦)؛ وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص الأدب المفرد) (ص ٧٤): حسن.

تميزت بالواقعية (٣٢) والمثالية (٣٣)، حيث جاءت مطابقة لواقع الناس، ومعايشة لهمومهم، وتعاملت مع أحوال النفس البشرية بكل ملايساتها وبمختلف أحوالها وظروفها، والمثالية تجلت في نوعية الاستجابة وطريقة التوجيه، وقد كان مخاطبة الناس بما يحتاجونه هدي عام من النبي فكان يحظب في كل وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصالحتهم (٣٤).

جاءت الوصايا النبوية متكاملة في كل جوانب القبول والانتشار، وهذا من حرص النبي ﷺ على تبليغ الدين كاملاً كما أنزل؛ لذلك قدم بمقدمات أثارت انتباه المخاطبين في بعض الوصايا، كما في وصيته لمعاذ، ومن الملاحظ في هذه الوصية حرص الرسول على المتعلم حيث أخذ بيد معاذ ابن جبل، وقدم للوصية بذكر المحبة له، وأكد هذه المحبة باليمين والتكرار، مما جعل للوصية أثراً في قلب معاذ (٣٥).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

ومن الأساليب التي استخدمها رسول الله ﷺ في تعليم وتربية الموصين، وتوجيههم توجيهها صحيحا أسلوب توجيه

السؤال، وهذا أسلوب له دواعيه وفوائده في إثارة (٣٢) الواقعية: أن تكون الفكرة قابلة للتنفيذ والعمل، وتكون مناسبة لحال الشخص، وأولى له من غيرها، ومن الواقعية في الوصايا البداءة بأكبر الكبار، وهو الشرك، كحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أراد سفرا، فقال: يا نبي الله أوصني، قال: "اعبد الله لا تشرك به شيئا، فكان واقعا حقا عندما صدع بأخطر خطر يحقق بحياة الناس ومصالحهم. أخرجه ابن حبان باب فصل من البر والإحسان، ح (٧٧٩٦) (٢/٢٨٣) والطبراني في (المعجم الكبير) ح (١٦٤٨٨) (١٤/٤٣١)، والحاكم في (المستدرک) ح (١٧٩) (١/١٢١)؛ تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح الإسناد، وحسنه الألباني في الصحيحة، ح (١٢٢٨) ينظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها، لعبد الرحمن حبنكة (ص ٢٥٢).

(٣٣) ومن المثالية، والربط بالمثل العليا: حديث سعيد بن يزيد الأزدي له أنه قال للنبي: أوصني، قال: "أوصيك أن تستحي من الله عز وجل، كما تستحي من الرجل الصالح من قومك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/٦٩) ح (٥٥٤٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق) ح (٢٨٥)، قال الهيثمي في (الزوائد) (١١/١٩١) رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، وصححه الألباني صحيح وضعيف الجامع الصغير) ح (٤٣٠٦) وفي الصحيحة ح (٧٤١).

(٣٥) ينظر: المنهاج النبوي في دعوة الشباب، لسليمان العيد، ص (٢٨٦).

الانتباه، ولقت نظر الناس؛ لأنه أسلوب يدفع بالمتعلم إلى المشاركة والاستماع والفهم، والتساؤل عما لا يدرك من حقائق، كما يحمل المخاطب إلى توجيه كل اهتمامه لما يلقي إليه (٣٦).

أن أسلوب الوصايا النبوية يتسم بعدد من الصفات والخصائص التي يكون لها تأثير عظيم على الفرد والمجتمع منها البلاغة في الأسلوب والصياغة بأسلوب بليغ فكأن المتكلم بلغ بحديثه إلى الغاية التي يريد بها من السامع (٣٧)، كما أنه يظهر في أسلوبها معاني التأكيد والإيجاب والحفاظة (٣٨)، وتجد في عباراتها معاني اللطف والرفقة والإحسان والرحمة والاستعطاف (٣٩)، نحو قوله: (أوصاني خليلي) تحس برقة وبشفافية وقوة ارتباط (٤٠).

اتسم أسلوب الوصية بالإيجاز والإعجاز والبيان، فهي من أخص جوامع الكلم (٤١) لأن مقصودها لكي تعقل وتحفظ؛ لأن ذلك أنفع للفرد، كوصيته للرجل بقوله: (لا تغضب) (٤٢).

جاءت الوصايا النبوية بالتأثير القوي، وهي من الوسائل القوية لنجاح الدعوة والأسباب المهمة لبلوغ الهدف والغاية فيها، قال تعالى: فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ (٤٣)

تظهر جوانب الشمول في معاني وصايا النبي ﷺ فتشمل الموصي، وتتعداه إلى غيره كوصيته بطلاب العلم، مثل قوله: إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من

(٣٦) ينظر: فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف لعبد الجواد بكر، ص (٣٣٣).

(٣٧) ينظر: وصايا الرسول، للشيخ عطية سالم (ص: ١٩).

(٣٨) ينظر: تفسير أبي السعود (٣) (١٩٩)، وروح المعاني للألوسي (٨/٥٥)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١٠٠٧).

(٣٩) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٤) (٢٠٥)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٦٤).

(٤٠) ينظر: شرح بلوغ المرام (ص: ٢١١).

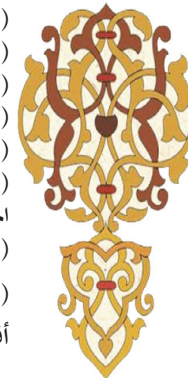
(٤١) (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم..)، أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ح (١١٩٥) (٢/٦٤). ينظر: وصايا الرسول ﷺ، للشيخ عطية سالم (ص: ٨).

(٤٢) ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب (ص: ١١٤).

(٤٣) الروم: من الآية (٥٠).

أقطار الأرضين يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بجم خيرا (٤٤)، ووصيته بالوالدين، كقوله: إن الله يوصيكم بأمهاتكم - ثلاثا (٤٥)، ونحوهم.

كما أنها حائزة على أسباب الهداية كما في قول أبي موسى له: أوصانا رسول الله حين بعثنا إلى اليمن أنا ومعادنا نعلمهم السنة، قال: وأوصانا حين أردنا نتوجه قال: ليسروا ولا تنفروا أو يسروا ولا تعسروا (٤٦).



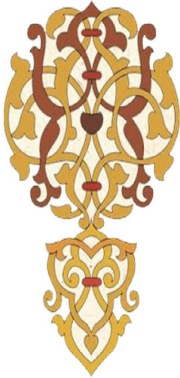


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



كما جاءت الوصايا لتكميل جوانب الأخلاق، كقوله: خالق الناس بخلق حسن (٤٧) حسن (٤٨)، ومحفة للنشاط في أمور الطاعات والعبادات، كقوله: يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك (٤٩)، وحافضة للأمة دينها من الخلل والزلل والزلل، كقوله: "أوصيكم بأصحابي (٥٠)، وهي جامعة دالة على الصراط المستقيم المستقيم، جامعة لأبواب الخير، موصدة لأبواب الشر .

أما عامة، شاملة صالحة لكل زمان ومكان، وحال، وأمة، فهي مناسبة لجميع البشر، وفي عمومها رد على من يقسمون المكلفين إلى عامة وخاصة.

(٤٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم، ح (٢٦٥٠) (٥/٣٠)، وابن ماجه المقدمة، باب الوصاة بطلب العلم (١/٣٠٠) ح (٢٥٥) .

(٤٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الآداب، باب بر الوالدين، ح (٣٦٦١) (٢/١٢٠٧) .

(٤٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح (٥٣٧٦) (١٢/١٩٦)، وأخرجه أبو يعلى في المسند، ح (٧٠٨٠) (١٥/٤٩)

(٤٧) أخرجه أحمد في المسند، ح (٢٢٦٣٤)، والترمذي في سننه كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشره الناس ح (٢١١٧) بنحوه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ح (٩٧)

(٤٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الاستغفار، ح (١٥٢٤) (١/٥٦١)، والنسائي والنسائي في سننه، كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، ح (١٣١١) (١/٥٥٤) بدون لفظ الوصية، وقال الألباني: صحيح.

(٤٩) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتنة، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ح (٢١٦٥) والنسائي في السنن الكبرى، ح (٩٢٢٥)، وصححه الألباني ..

(٥٠) ينظر: تنمة أضواء البيان للشيخ عطية محمد سالم (٢/٣٢٧) .

الخاتمة:

الحمد لله الذي جعل اتباع هدي النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبيلاً للرشاد، وطريقاً لبناء المجتمعات على أسس من العدل والإحسان. لقد كان لوصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثر عميق في تشكيل الهوية الإسلامية، وترسيخ قيم الأخي والتعاون، حيث حوّلت تلك التوجيهات النبوية المجتمعات من حالة التفرق والجاهلية إلى وحدة متماسكة تقوم على مراعاة حقوق الله وحقوق العباد. فكانت بمثابة الروح التي أحييت الضمائر، وربطت بين مصلحة الفرد والجماعة، فأننت مجتمعا يعلي من شأن الأخلاق، ويحرص على البر، ويتعامل بالرحمة، ويكون قدوة في التعايش الإنساني.

لم تكن وصايا النبي مجرد كلمات تقال، بل تحولت إلى منهج عملي عاشته الأمة في سلوكها وتشريعاتها، فكانت أساساً لبناء الحضارة الإسلامية التي جمعت بين العبادة والعمران، وبين العلم والعمل. وأثبتت هذه الوصايا عبر القرون أنها ليست حبيسة زمن معين، بل هي صالحة لكل عصر، قادرة على مواجهة التحديات، وإصلاح النفوس، وترميم العلاقات الاجتماعية، ومواجهة الانحرافات الفكرية والأخلاقية. فبقدر تمسك المجتمع بها، تزداد قوته المعنوية، وتنعزز مناعته ضد الأمراض الاجتماعية، ويحقق التوازن المنشود بين متطلبات الدنيا وثواب الآخرة.

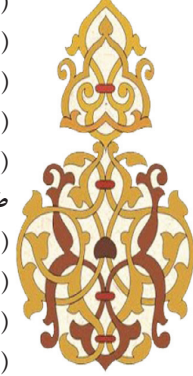
فما أعظمها من خاتمة تذكرنا بأن اتباع هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الضمانة الحقيقية لاستقرار المجتمع، وازدهاره، وسحو أفراداه. فبقدر ما نستلهم من هذه الوصايا النبوية، نكون أقرب إلى تحقيق السكينة الاجتماعية، وإشاعة الخير، ومواجهة الشرور بقلوب مؤمنة، وعقول حكيمة، وأيدٍ عاملة تُصلح ولا تُفسد. وها هي الأمة اليوم تتطلع إلى إحياء هذا الإرث النبوي العظيم، ليكون منارة تهتدي بها في ظلمات التيه، وسفينه تنقلها إلى بر الأمان، بإذن ربها الكريم.

المصادر والمراجع:

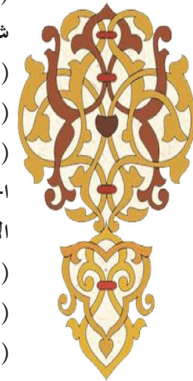
(١) المصباح المنير لأحمد الفيومي المقرئ تح: يوسف الشيخ، مادة (وصى)، ص (٣٤١) المكتبة العصرية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



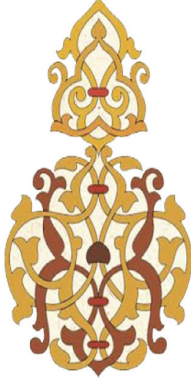
٣٧٦

- (٢) تهذيب الأسماء واللغات لمحبي الدين النووي (١/١٤٨)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٣) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١/٣٤٤)، ط دار الفكر
- (٤) لسان العرب لابن منظور (١٥ / ٣٩٤)، وينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي . (ص: ١٧٣١)
- (٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي الهروي القاري (١٠ / ٢١) ط دار الفكر بيروت، ٢٠٠٢ م.
- (٦) فتح الباري لابن حجر (٥/٣٥٥)، ط دار المعرفة، وعمدة القاري شرح صحيحه البخاري لبدر الدين العيني (٣٧/٢١)، ط دار إحياء التراث العربي، والتحرير والتنوير لابن عاشور (٢/٢٠٢) ط الدار التونسية للنشر - تونس
- (٧) المائة الثانية من وصايا الرسول ﷺ، لعبد الله العفيفي (١ / ٧)، وينظر: تفسير القرطبي (٧/١٣٤) دار الكتب المصرية.
- (٨) ينظر: تفسير القرطبي (٢/٢٥٩)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧ / ٥١) .
- (٩) سورة النساء: من الآية (١٣١) .
- (١٠) مقدمات الكتب التي كتبت عن الوصايا، مثل: وصايا الرسول ﷺ، للشيخ عطية سالم الوصايا في الكتاب والسنة، د. علي محمد فقيهي، وتخريج الوصايا من خبايا الزوايا للفتوح، وطيبة النشر في مقاصد الوصايا العشر، د. سليم الهلالي، والمائة الثانية من وصايا الرسول ﷺ، للعفيفي.
- (١١) مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية (١/٥٨) دار الكتب العلمية - بيروت، والتبيان في أقسام القرآن لابن القيم الجوزية، تحقيق / عبد الله بن سالم البطاطي، إشراف / بكر بن عبد الله أبو زيد، ط دار عالم الفوائد، ص (١٢)، وشرح الأربعين النووية، للشيخ عطية محمد سالم (٤ / ٦١) .
- (١٣) سورة العصر: من الآية (٣) .
- (١٤) من ذلك: فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع، فأقول يا رب أمتي أمتي فيقولها ثلاثا، ضمن حديث الشفاعة لأهل الموقف الذي أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء، ح (٣١٦٢) (٣ / ١٢١٥) ومسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ح (١٩٣) (١٨٠ / ١) .
- (١٥) من ذلك قوله ﷺ: واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، أخرجه الإمام أحمد في المسند ح (٢١٣٥٢) (٥ / ١٤٧)، وابن حبان في صحيحه، باب الحوض والشفاعة (١٤/٣٧٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- (١٦) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام، ح (٢٥٦٥) (٢ / ٩٦٨)
- (١٧) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار، ح (٥٤٣٤) (٦ / ١١٦) .
- (١٨) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٣/١٤٤) .
- (١٩) ينظر: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي (٣/٧) .
- (٢٠) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في نشر العلم وألا يمنعه أهله ح (١٧٠٠) (٤/٢٦٤)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ح (٢٩) (١/٣٦) : وصححه الألباني في (السلسلة الصحيحة) [١/٥٠٣ رقم: ٢٨٠] .
- (٢١) ينظر: شرح الأربعين النووية، للشيخ صالح آل الشيخ (ص: ١٣٨) .
- (٢٢) ينظر: التحرير والتنوير لحمد الطاهر بن عاشور (٣٠/٤٦٩) .
- (٢٣) أخرجه أبو داود في سننه، باب في الجروح يتيمم، ح (٣٣٧) (١) (١٣٣)، وابن ماجه في في سننه، باب في الجروح تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه أن اغتسل، ح (٥٧٢) (١/١٨٩)، والإمام أحمد في المسند، ح (٣٠٥٧) (١) (٣٣٠)، قال الشيخ الألباني: حسن
- (٢٤) ينظر: تعليقات تربوية على الأربعين النووية للشيخ عقيل الشمري، ص (٢٥) .
- (٢٥) ينظر: شرح الأربعين النووية (٤/٦١) .
- (٢٦) ينظر: تعليقات تربوية على الأربعين النووية، للشيخ عقيل الشمري (ص: ٢٥) .
- (٢٧) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٤/٢٠٥)، وتفسير السعدي (ص: ١٦٦) .
- (٢٨) ينظر: الوصايا النبوية للشيخ عطية سالم (ص: ٨) .
- (٢٩) ينظر المفردات، للراغب ص (٦٢)، وأساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، زياد العاني (ص ٢٧٤) .

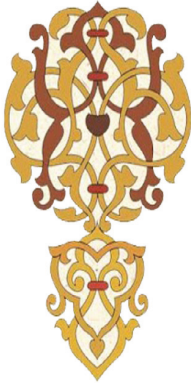


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- (٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى في الحضر، ح (١١٧٨). (٤/٤٧٤).
- (٣١) أخرجه أحمد في المسند، ح (٢٢٨١٠) (٤٨/٢٦٠)، والبخاري في (الأدب المفرد) (باب العفو عن الخادم)، ح (١٦٣) (ص: ٦٨) والطبراني في (المعجم الكبير) ح (٨٠٥٧) (٨/٢٧٥)، ح (٨١٠٠) (٨/٢٨٤)، والبيهقي في (شعب الإيمان)، ح (٢٦٧٥) (٦/٣١٦)؛ وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد ص ٧٤: حسن.
- (٣٢) الواقعية: أن تكون الفكرة قابلة للتنفيذ والعمل، وتكون مناسبة لحال الشخص، وأولى له من غيرها، ومن الواقعية في الوصايا البداءة بأكبر الكبائر، وهو الشرك، كحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أراد سفراً، فقال: يا نبي الله أوصني، قال: "اعبد الله لا تشرك به شيئاً، فكان واقعياً حقاً عندما صدع بأخطر خطر يحدق بحياة الناس ومصالحهم. أخرجه ابن حبان باب فصل من البر والإحسان، ح (٧٧٩٦) (٢/٢٨٣) والطبراني في (المعجم الكبير) ح (١٦٤٨٨) (١٤/٤٣١)، والحاكم في (المستدرک) ح (١٧٩) (١/١٢١)؛ تعليق الذهبي في التلخيص: صحيح الإسناد، وحسنه الألباني في الصحيحة، ح (١٢٢٨) ينظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها، لعبد الرحمن حنيفة (ص ٢٥٢).
- (٣٣) ومن المثالية، والربط بالمثل العليا: حديث سعيد بن يزيد الأزدي له أنه قال للنبي: أوصني، قال: "أوصيك أن تستحي من الله عز وجل، كما تستحي من الرجل الصالح من قومك أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) (٦/٦٩) ح (٥٥٤٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق) ح (٢٨٥)، قال الهيثمي في (الزوائد) (١١/١٩١) رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، وصححه الألباني صحيح وضعيف الجامع الصغير) ح (٤٣٠٦) وفي الصحيحة ح (٧٤١).
- (٣٤) زاد المعاد لابن القيم (١/١٨٩).
- (٣٥) ينظر: المنهاج النبوي في دعوة الشباب، لسليمان العيد، ص (٢٨٦).
- (٣٦) ينظر: فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف لعبد الجواد بكر، ص (٣٣٣).
- (٣٧) ينظر: وصايا الرسول، للشيخ عطية سالم (ص: ١٩).
- (٣٨) ينظر: تفسير أبي السعود (٣) (١٩٩)، وروح المعاني للألوسي (٨/٥٥)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (١٠٠٧).
- (٣٩) ينظر: تفسير البحر المحيط، لأبي حيان (٤) (٢٠٥)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٦٤).
- (٤٠) ينظر: شرح بلوغ المرام (ص: ٢١١).
- (٤١) (عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم..)، أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ح (١١٩٥) (٢/٦٤). ينظر: وصايا الرسول ﷺ، للشيخ عطية سالم (ص: ٨).
- (٤٢) ينظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب (ص: ١١٤).
- (٤٣) (٤٣) الروم: من الآية (٥٠).
- (٤٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم، ح (٢٦٥٠) (٥/٣٠)، وابن ماجه المقدمة، باب الوصاة بطلب العلم (١/٣٠٠) ح (٢٥٥).
- (٤٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الآداب، باب بر الوالدين، ح (٣٦٦١) (٢/١٢٠٧).
- (٤٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح (٥٣٧٦) (١٢/١٩٦)، وأخرجه أبو يعلى في المسند، ح (٧٠٨٠) (١٥/٤٩).
- (٤٧) أخرجه أحمد في المسند، ح (٢٢٦٣٤)، والترمذي في سننه كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشره الناس ح (٢١١٧) بنحوه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته، ح (٩٧).
- (٤٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الاستغفار، ح (١٥٢٤) (١/٥٦١)، والنسائي والنسائي في سننه، كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، ح (١٣١١) (١/٥٥٤) بدون لفظ الوصية، وقال الألباني: صحيح.
- (٤٩) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الفتنة، باب ما جاء في لزوم الجماعة، ح (٢١٦٥) والنسائي في السنن الكبرى، ح (٩٢٢٥)، وصححه الألباني ..
- (٥٠) ينظر: تمة أضواء البيان للشيخ عطية محمد سالم (٢/٣٢٧).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

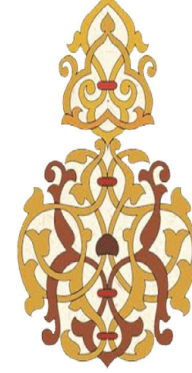
For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



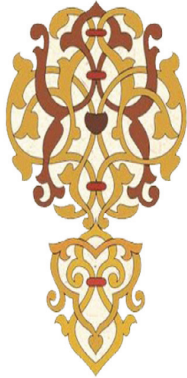


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الخامس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb